

اعتراضات الفراء النحوية - في معاني القرآن - على الكسائي

أ. م. د. حسن اسعد محمد
معهد إعداد المعلمين/ نينوى

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

إنّ الخلاف النحوي بدأ مبكراً، أخذاً في التطور والنمو مسائراً تطور النحو ونموه، وظهر الجدل والخلاف منذ عصر أبي الأسود الدؤلي، لكنه كان قليلاً جداً؛ لقرب العهد بسلامة السليقة العربية والاتصال المباشر بالعرب. وظهر الخلاف واضحاً عند عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي وتلميذه: عيسى ابن عمر وأبي عمرو بن العلاء إذ اختمرت بينهم فكرة التعليل والقياس. وبانتهاء عصر عبد الله بن أبي إسحاق وتلامذته بدأ عصر تدوين النحو، فبدأ في هذه المرحلة علما تاما قد بلغ الغاية وشارف التمام، والنحويون يجمعون ما يروى عن العرب ويفرّعون عليه، وقد أخذ الخلاف يتسع بين النحاة حتى بين رجال المدرسة الواحدة والمسائل الخلافية بين سيوييه والمبرد من جهة، وبينه والاختفش من جهة أخرى خير دليل على ذلك. وهناك خلاف بين نحاة الكوفة أيضاً، فبعد قراءة معاني القرآن للفراء وجدت أنّ هناك مسائل خلافية بينه وبين أستاذه الكسائي

اعتراضات الفراء النحوية في معاني القرآن على الكسائي

إنّ الخلاف النحوي بدأ مبكراً، أخذاً في التطور والنمو مسائراً تطور النحو ونموه، وظهر الجدل والخلاف منذ عصر أبي الأسود الدؤلي، لكنه كان قليلاً جداً؛ لقرب العهد بسلامة السليقة العربية والاتصال المباشر بالعرب.

اعتراضات الفراء النحوية - في معاني القرآن - على الكسائي

أ. م. د. حسن اسعد محمد

وظهر الخلاف واضحاً عند عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي وتلميذه: عيسى بن عمر وأبي عمرو بن العلاء إذ اختمرت بينهم فكرة التعليل والقياس.

وبانتهاء عصر عبد الله بن أبي إسحاق وتلامذته بدأ عصر تدوين النحو، فبدأ في هذه المرحلة علما تاما قد بلغ الغاية وشارف التمام، والنحويون يجمعون ما يروى عن العرب ويفرّعون عليه، وقد أخذ الخلاف يتسع بين النحاة حتى بين رجال المدرسة الواحدة والمسائل الخلافية بين سيوييه والمبرد من جهة، وبينه والاختفش من جهة أخرى خير دليل على ذلك. وهناك خلاف بين نحاة الكوفة أيضاً، فبعد قراءة معاني القرآن للفراء وجدت أنّ هناك مسائل خلافية بينه وبين أستاذه الكسائي، جمعت المسائل في هذا البحث بعنوان: اعتراضات الفراء النحوية - في معاني القرآن - على الكسائي، والمسائل هي:

١ - إضمار الصفة^(١)

أجاز الفراء إضمار الصفة ولم يجزه الكسائي^(٢)، قال الفراء عند تفسيره قوله تعالى "وَاتَّقُوا يَوْماً لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً"^(٣)، "فانه قد يعود على اليوم واللييلة ذكرهما مرة بالهاء وحدها ومرة بالصفة فيجوز ذلك كقولك: لا تجزي نفس عن نفس شيئاً وتضمّر الصفة ثم تظهرها فتقول: لا تجزي فيه نفس عن نفس شيئاً. وكان الكسائي لا يجيز إضمار الصفات في الصلوات، ويقول: لو أجزت إضمار الصفة ها هنا لأجزت: أنت الذي تكلمت وأنا أريد: الذي تكلمت فيه وقال غيره من أهل البصرة: لا نجيز الهاء ولا تكون، وإنّما يضمّر في مثل هذا الموضع الصفة.. أنشدني آخر:

قد صَبَحَتْ صَبَحَهَا السَّلامُ بكبد خالطها سنأَمُ

في ساعة يُحِبُّها الطَّعامُ

ولم يقل يُحِبُّ فيها. وليس يدخل على الكسائي ما أدخل على نفسه؛ لأنَّ الصفة في هذا الموضع والهاء متفق معناهما، ألا ترى أنَّك تقول: اتيك يوم الخميس، وفي يوم الخميس فترى المعنى واحدا، وإذا قلت: كلَّمتك كان غير كلَّمت فيك، فلما اختلف المعنى لم يجز إضمار الهاء مكان (في) ولا إضمار (في) مكان الهاء^(٤).

قال النحاس بعد أنْ أورد رأي الفراء والكسائي "الذي قاله الكسائي لا يلزم لأنَّ الظروف يحذف منها ولا يحذف من غيرها"^(٥). ونسب ثعلب إلى الكسائي الوجهين^(٦).

وعدَّ بعض النحاة^(٧) هذه المسألة من مسائل الخلاف بين سيبويه والاختفش فسيبويه يقول إنَّ (فيه) حذف دفعة واحدة^(٨)، وعند الاختفش إنَّ (فيه) حذف بالتدريج، بيد أنَّه في المعاني ينسب الحذف بالتدريج إلى قوم من النحاة، وإنَّه موافق لسيبويه^(٩).

وقد نسب الرأيان - الحذف دفعة واحدة وبالتدريج - إلى سيبويه والاختفش^(١٠)، وكان الاختفش يعني بكلامه حذف المفعول على السعة وهذا ما نستنتجه من كلامه، قال: "... وجعل هذه الاسماء لليوم مفعولا كما تقول: رأيت رجلا يحب زيد، تريد: يحبه زيد"^(١١). وعدَّ الزبيدي هذه المسألة من مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين^(١٢).

٢ - زيادة مَن في الواجب وقبل المعرفة

ذهب الفراء على أنَّ (مَن) لا تزداد في الواجب وقبل المعرفة، في حين أجاز الكسائي ذلك، قال الفراء عند تفسيره قوله تعالى "وما من إله إلاَّ إلهٌ واحدٌ"^(١٣) "لا يكون قوله: إله واحد إلاَّ رفعا؛ لأنَّ المعنى: ليس إله إلاَّ إله واحد، فرددت ما بعد إلاَّ على المعنى، ألا ترى أنَّ (مَن) إذا فقدت من أول الكلام رفعت. وقد قال بعض الشعراء:

ما من حويٍّ بين بدر وصاحبةٍ ولا شُعْبةٍ إلاَّ شِباعٌ نسورها

فرأيت الكسائي قد أجاز خفضه وهو بعد إلّا، وأنزل (إلّا) مع الجحود^(١٤) بمنزلة غير، وليس ذلك بشيء؛ لأنّه انزله بمنزلة قول الشاعر:

ابني لبنى لستم بيدٍ إلّا يدٍ ليست لها عُضد

وهذا جائز؛ لأنّ الباء قد تكون واقعة مع الجحد كالمعرفة والنكرة، فيقول: ما أنت بقائم، والقائم نكرة، وما أنت بأخينا، والأخ معرفة، ولا يجوز أن تقول: ما قام من أخيك كما تقول: ما قام من رجل^(١٥).

نرى أنّ الكسائي أجاز خفض (اله) على البدل من لفظ (من اله) لأنّه يجيز زيادة (مِ) في الواجب^(١٦). وهذا رأي العكبري أيضاً.^(١٧)

وهذه من مسائل الخلاف بين سيوييه والاختفش^(١٨) فهي عند سيوييه لا تزداد في الواجب^(١٩)، وذهب الاختفش مذهب الكسائي: أنّها تزداد في الواجب وقبل المعرفة^(٢٠).

ونسب النحاة^(٢١) هذا الرأي - رأي الكسائي - إلى الكوفيين مطلقاً، ولكننا وجدنا أنّ الفراء لا يجيز زيادة (مِ) في الواجب وقبل المعرفة، ونجد أنّ أبا بكر الأنباري - وهو علم من أعلام الكوفيين - لا يجيز ذلك وذهب مذهب الفراء وسيوييه، قال في بيت عنترة^(٢٢):

هل غادر الشعراء من متردّم أم هل عرفت الدارَ بعد توهم

"وإنّما تدخل (مِ) مع الجحد وما يضارعه من الاستفهام والجزاء، وما أشبهه. فإذا جاءت الأفعال المحققة لم تدخل معها، كقولك: أكرمت رجلاً، وكسبت مالا، ولا يجوز: أكرمت من رجل، وكسبت من مال"^(٢٣).

إنّ زيادة (مِ) في الواجب وقبل المعرفة نال الاستحسان عند بعض النحاة^(٢٤)، وردّه آخرون^(٢٥). يقول العكبري: "إنّ (مِ) حرف وضع اختصاراً من التصريح بالاسم أو الفعل

الدال على ذلك المعنى، فالهمزة في قولنا: أزيد عندك؟ أغنت عن استفهم، وأخذت من المال، أي: بعضه، وما قصد به الاختصار لا يجيء زائدا؛ لأن ذلك عكس الغرض^(٢٦).

٣ - العطف على اسم إن قبل تمام الخبر

إذا كان اسم إن لفظ يتبين فيه الإعراب فلا يجوز رفع المعطوف قبل تمام الخبر عند الفراء، في حين أجاز الكسائي رفعه، قال الفراء عند تفسيره قوله تعالى: "إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى"^(٢٧) "فإن رفع (الصابئين) على أنه عطف على (الذين)، و (الذين) حرف على جهة واحدة"^(٢٨) في رفعه ونصبه وخفضه، فلما كان إعرابه واحدا وكان نصب (إن) نصبا ضعيفا. وضعفه أنه يقع على الاسم ولا يقع على خبره، جاز رفع الصابئين. ولا استحباب أن أقول: إن عبد الله وزيد قائمان لتبين الإعراب في عبد الله. وقد كان الكسائي يجيزه لضعف إن. وقد أنشدونا هذا البيت رفعا ونصبا:

فمن يك امسى بالمدينة رحله فاني وقيارا بها لغريب^(٢٩)

وقيار، ليس هذا بحجة للكسائي في إجازته: إن عمرا وزيد قائمان؛ لأن قيارا قد عطف على اسم مكّي^(٣٠) عنه، والمكّي لا إعراب له فسهل ذلك فيه كما سهل في (الذين) إذا عطفت عليه (الصابئون) وهذا أقوى في الجواز من (الصابئون)؛ لان المكّي لا يتبين فيه الرفع في حال و(الذين) قد يقال: اللذون، فيرفع في حال. وأنشدني بعضهم^(٣١):

والأ فاعلموا إنا وانتم بغاة ما حيننا في شقاق

... قال الكسائي: ارفع (الصابئون) على اتباعه الاسم الذي في هادوا، ويجعله من قوله: "إننا هُندنا إليك"^(٣٢) لا من اليهودية. وجاء التفسير بغير ذلك؛ لأنه وصف الذين آمنوا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم، ثم ذكر اليهود والنصارى فقال: من آمن منهم فله كذا، فجعلهم يهودا ونصارى^(٣٣).

اعتراضات الفراء النحوية - في معاني القرآن - على الكسائي

أ. م. د. حسن اسعد محمد

ونسب القيسي^(٣٤) رأي الكسائي - إنه معطوف على الضمير في هادوا - إلى الفراء وهو وهم منه، وقد رُدَّ هذا الرأي؛ لأنه يوجب أن يكون الصابئون والنصارى يهودا، وإنَّ العطف على المضمّر المرفوع قبل أن يؤكد أو يفصل بينهما بما يقوم مقام التأكيد قبيح عند بعض النحويين^(٣٥).

والذين تناولوا إعراب القرآن وجهوا الآية توجيهات، أحدهما: أن يكون في الآية تقديم وتأخير والثاني: أن تجعل قوله تعالى "مَنْ آمَنَ بالله واليوم الآخر" خبرا للصائبين والنصارى، وتقدير (للذين آمنوا والذين هادوا) خبرا آخر مثل الذي أظهرته للصائبين. والثالث: إنَّ (انَّ) بمعنى نعم فلا تكون عاملة، الرابع: انه معطوف على الضمير في (هادوا)، والخامس: إنَّما رفع (الصابئون) لأنَّه جاء على لغة بني الحارث الذين يجعلون الجمع بالواو على كل حال وهو بعيد، والقول السابع: أن يجعل النون حرف الإعراب^(٣٦).

وهذه من مسائل الخلاف بين سيبويه والاختفش، فكل ما ورد مثل الآية فهو عند سيبويه على التقديم والتأخير^(٣٧)، في حين أجاز الاختفش الرفع على الابتداء^(٣٨)، وهي من مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، واستدل الكوفيون على جواز الرفع بالنقل والقياس، النقل الآية المذكورة، وشواهد شعرية، وقول العرب: إنَّك وزيد ذاهبان، والقياس على أنه يجوز العطف على الموضع قبل تمام الخبر مع لا النافية للجنس، ورد ابن الأنباري هذه الحجج جميعها. ورجح رأي سيبويه ومن تبعه "لأننا لو قلنا: إنَّك وزيد ذاهبان، وجب أن يكون: زيد مرفوعا بالابتداء، ووجب أن يكون عاملا في خبر زيد وتكون إنَّ عاملة في خبر الكاف وقد اجتماعا في لفظ واحد، فلو قلنا: إنه يجوز العطف قبل تمام الخبر لأدى ذلك إلى أن يعمل في اسم واحد عاملان وذلك محال"^(٣٩).

٤ - تأكيد الضمير بالاسم

لم يجز الفراء تأكيد الضمير بالظاهر، في حين أجاز الكسائي ذلك، قال الفراء عند تفسيره قوله تعالى "ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون" (٤٠) "الذين في موضع رفع؛ لأنه نعت جاء بعد خبر إن... والنصب في كل ذلك جائز على الاتباع للاسم الأول وعلى تكرير إن.

وإنما رفعت العرب النعوت إذا جاءت بعد الأفاعيل (٤١) في (إن) لأنهم رأوا الفعل مرفوعاً، فتوهموا أن صاحبه مرفوع في المعنى - لأنهم لم يجدوا في تصريف المنصوب اسماً منصوباً وفعله مرفوع - فرفعوا النعت. وكان الكسائي يقول: جعلته - يعني النعت - تابعاً (٤٢) للاسم المضممر في الفعل، وهو خطأ وليس بجائز، لأن (الظريف) وما أشبهه أسماء ظاهرة ولا يكون الظاهر نعتاً لمكني إلا ما كان مثل: نفسه وانفسهم، واجمعين وكلهم؛ لأن هذه إنما تكون أطرافاً لآخر الكلام، لا يقال: مررت باجمعين كما يقال: مررت بالظريف وإن شئت جعلت قوله: الذين آمنوا وكانوا يتقون، رفعاً (٤٣).

إن النحاة الذين تناولوا إعراب القرآن قالوا: الذين في موضع نصب على أنه بدل من أولياء، أو أنه منصوب على: أعني (٤٤) أو أنه بدل من الهاء والميم في عليهم (٤٥). قال النحاس "قال الكسائي: يكون النعت تابعاً للمضممر في الفعل. قال الفراء: هذا خطأ؛ لأن المضممر لا ينعت بالمظهر وقال بعد ذلك يجوز أن يكون الكسائي أراد أن هذا الذي يكون نعتاً تابعاً للمضممر كما يقول البصريون بدلاً؛ لأن الكوفيين لا يأتون بمثل هذه اللفظة أعني البدل" (٤٦). أقول: لو أراد الكسائي بالنعت البدل كما يقول النحاس فليس من المعقول أن يردّ عليه الفراء؛ لأن إبدال الظاهر من ضمير الغائب جائز عند النحاة عند أمن اللبس، أما إبدال الظاهر من ضمير المتكلم والمخاطب ففيه خلاف بين النحاة.

٥ - إلا مع الجحد والاستفهام

الكسائي يجعل إلا مع الجحد والاستفهام بمنزلة غير على الأغلب، وعند الفراء ليس في كل المواضع، قال الفراء عند تفسيره قوله تعالى "وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً" ثم قال "بالبينات والزُّبُر" (٤٧) "بعد إلا وصلة ما قبل إلا لا تتأخر بعد إلا، وذلك جائز على كلامين. فمن

ذلك أن تقول: ما ضرب زيدا إلا أخوك وما مر بزيد إلا أخوك، فان قلت: ما ضرب إلا أخوك زيدا أو ما مر إلا أخوك بزيد، فإنه على كلامين نريد: ما مر إلا أخوك ثم تقول: مر بزيد، ومثله قول الأعشى:

وليس مجيرا إن أتى الحي خائفٌ ولا قائلا إلا هو المتعبيا

فلو كان على كلمة واحدة كان خطأ؛ لأن المتعب من صلة القائل فأخره ونوى كلامين فجاز ذلك... ورأيت الكسائي يجعل إلا مع الجحد والاستفهام بمنزلة غير فينصب ما أشبه هذا على كلمة واحدة، واحتج بقول الشاعر:

فلم يدر إلا الله ما هيئت لنا أهلة اناء الديار وشامها

ولا حجة له في ذلك؛ لان (ما) في موضع أي فلها فعل مضر على كلامين. ولكنه حسن قوله، يقول الله عز وجل "لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا"^(٤٨)، فقال: لا أجد المعنى إلا لو كان فيهما آلهة غير الله لفسدتا، واحتج بقول الشاعر:

أبني لبني لستم بيد إلا يد ليست لها عضد

فقال: لو كان المعنى إلا كان الكلام فاسدا في هذا لأنني لا اقدر في هذا البيت على إعادة خافض بضمير، وقد ذهب ها هنا مذهبا"^(٤٩)، وقال في موضع آخر: إن الكسائي انزل إلا مع الجحود بمنزلة غير^(٥٠).

قال الطبري: أن قال كيف قال بالبينات والزبر وما الجالب لهذه الباء؟ فإن قلت: جالبها: أرسلنا وهي من صلتها، فهل يجوز أن تكون صلة ما قبل إلا بعدها؟ وإذا قلت: جالبها غير ذلك فما هو؟ وأين؟ قال بعض أهل العربية الباء من صلة أرسلنا، وقال: إلا في هذا الموضع ومع الجحد والاستفهام في كل موضع بمعنى غير، قال الشاعر: ابني لبني... ويقول - أي بعض أهل العربية - لو كانت إلا بغير معنى غير لفسد الكلام؛ لان الذي خفض (الباء) قبل إلا لا يقدر على إعادته بعد إلا^(٥١).

وقال القرطبي: قيل بالبينات متعلق بأرسلنا وفي الكلام تقديم وتأخير، أي: ما أرسلنا من قبلك بالبينات والزبر إلا رجالا، أي غير رجال، فإلا بمعنى غير كقوله: لا إله إلا الله^(٥٢).

ورجح أبو حيان رأي الفراء، فكأنه قيل: بم أرسلوا، قالوا: أرسلناهم بالبينات والزبر فيكون على كلامين^(٥٣).

٦ - تقديم المنصوب على جواب الشرط: أن تأتي زيدا تضرب

ذهب الفراء إلى أنه لا يجوز تقديم مرفوع أو منصوب على جواب الشرط، في حين أجاز الكسائي تقديم المنصوب على الجواب، قال الفراء عند تفسيره قوله تعالى "وإن أحد من المشركين استجاركَ"^(٥٤) "... ومن فرق بين الجازم وما جزم بمرفوع أو منصوب لم يفرق بين جواب الجزاء وبين ما ينصب بتقدمة المنصوب أو المرفوع، تقول: إن عبد الله يقيم أبوه، ولا يجوز أبوه يقيم، ولا أن تجعل منصوبا بجواب الجزاء. فخطأ أن تقول: إن تأتي زيدا تضرب وكان الكسائي يجيز تقدم المنصوب في جواب الجزاء ولا يجوز تقدم المرفوع، ويحتج بأن الفعل إذا كان للأول عاد في الفعل راجع ذكر الأول، فلم يستقم إلغاء الأول. وأجازه في النصب؛ لأن المنصوب لم يعد ذكره فيما نصبه، فقال: كأن المنصوب لم يكن في الكلام. وليس ذلك كما قال؛ لأن الجزاء له جواب بالفاء. فأن لم يستقبل بالفاء استقبل بجزم مثله ولم يلق باسم إلا أن يضم في ذلك الاسم الفاء. فإذا أضمرت الفاء ارتفع الجواب في منصوب الاسماء ومرفوعها لا غير، واحتج بقول الشاعر^(٥٥):

وللخيل أيام فمن يصطبر لها ويعرف لها أيامها الخير تعقب

فجعل الخير منصوبا بتعقب والخير في هذا الموضع نعت للأيام، كأنه قال: ويعرف لها أيامها الصالحة تعقب. فلو أراد أن يجعل الخير منصوبا بـ(تعقب) لرفع (تعقب) لأنه يريد: فالخير تعقبه^(٥٦).

وذهب الاخفش مذهب الكسائي، قال أبو حيان: إن الاخفش أجاز: إن تزرننا خيرا تصب^(٥٧).

٧ - (ما) التي تلي نعم وبئس

يرى الفراء أنّ (ما) التي تلي نعم وبئس اسم موصول في محل رفع فاعل، في حين يرى الكسائي أنّها نكرة في محل نصب على التمييز، قال الفراء عند تفسيره قوله تعالى "بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا"^(٥٨) "أَنْ يَكْفُرُوا" في موضع خفض ورفع، فأما الخفض فان ترده على الهاء التي في (به) على التكرير على كلامين، كأنك قلت: اشتروا أنفسهم بالكفر، وأما الرفع فإن يكون مكروراً أيضاً على موضع (ما) التي تلي بئس ولا يجوز أن يكون رفعا على قولك بئس الرجل عبد الله. وكان الكسائي يقول ذلك.. ولا يصلح أن تولي نعم وبئس (الذي) ولا (مَنْ) ولا (ما) إلا أن تنوي بهما الاكتفاء دون أن يأتي بعد ذلك اسم مرفوع، من ذلك قولك: بئسما صنعت، فهذه مكتفية، وساء ما صنعت، ولا يجوز: ساء ما صنعك. وقد أجازته الكسائي في كتابه على هذا المذهب. قال الفراء: ولا نعرف ما جهته، وقال: أرادت العرب أن تجعل (ما) بمنزلة الرجل حرفاً تاماً، ثم اضمروا لصنعت (ما) كأنه قال: بئسما ما صنعت فهذا قوله وأنا لا أجيزه"^(٥٩).

فإذا كانت (ما) نكرة فالجملة التي بعدها في محل نصب على الصفة وفاعل بئس مفسر بما، و أن يكفروا هو المخصوص، هذا هو أحد قولي الكسائي، وقوله الآخر: إن (ما) موضعها نصب على التمييز وثم (ما) أخرى محذوفة موصولة هي المخصوص، فالجملة بعد المحذوفة صلة لها فلا موضع لها من الإعراب، و أن يكفروا على هذا القول بدل، ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف^(٦٠).

قال القيسي "وقال الكسائي الهاء في به تعود على ما المضمرة وما الظاهرة موضعها نصب وهي نكرة تقديره: بئس شيئاً ما اشتروا به"^(٦١).

ومذهب الفراء هو كمذهب سيويه^(٦٢) والمحققين، أي: إنّ (ما) معرفة تامة والمخصوص محذوف والفعل صفة لها، والتقدير: نعم الشيء شيء صنعت. وذهب الاخفش^(٦٣) مذهب الكسائي في أنّ ما نكرة منصوبة ولكن الفعل بعدها صفة لها والمخصوص محذوف. وهناك أقوال في (ما) أوصلها النحاة إلى عشرة أقوال^(٦٤). قال أبو جعفر النحاس بعد أنّ ذكر بعض هذه الآراء: "أبين هذه الأقوال قول الاخفش، ونظيره ما حكى عن العرب: بئسما تزويج لا مهر ودقته دقا نعمًا. وقول سيويه حسن يجعل (ما) وحدها اسما لإبهامها، وسبيل نعم وبئس أنّ لا تدخلا على معرفة إلّا للجنس"^(٦٥).

٨ - حذف حرف الجر مع أنّ وإنّ

عند حذف حرف الجر مع أنّ وإنّ تكون أنّ وإنّ وما بعدهما في موضع نصب عند الفراء، وعند الكسائي أنّهما في موضع خفض، قال الفراء عند تفسيره قوله تعالى "فلا جناح عليهما أن يتراجعا"^(٦٦)، "يريد: فلا جناح عليهما في أنّ يتراجعا، أنّ في موضع نصب، وإذا نزعنا الصفة^(٦٧)، كأنك قلت: فلا جناح عليهما أنّ يتراجعا، وكان الكسائي يقول: موضعه خفض. قال الفراء: لا أعرف ذلك"^(٦٨).

وقال أيضاً عند تفسيره قوله تعالى "سبحانه أن يكون له ولد"^(٦٩) "يصلح في أنّ من وعن فإذا ألقينا كانت (أنّ) في موضع نصب. وكان الكسائي يقول: هي في موضع خفض في كثير من أشباهها"^(٧٠).

وذهب أبو الحسن بن كيسان مذهب الفراء^(٧١)، قال النحاس: أمثال هذا في محل نصب ثم حذف حرف الجر فتعدى الفعل، وهذا مستتب أنّ تحذف حروف الجر مع (أنّ) لطول الاسم^(٧٢). وذكر الذين تناولوا إعراب القرآن: أنّ أشباه هذا منصوب بنزع الخافض^(٧٣).

وهذه من مسائل الخلاف بين سيبويه والاختفش^(٧٤)، ذهب سيبويه انه في محل نصب، وذهب الخليل والاختفش إلى أنه في محل جر^(٧٥). ورجح ابن مالك رأي الخليل والاختفش^(٧٦)، واضطرب ابن عقيل في نسبه الآراء^(٧٧)، وفي الكتاب نرى أن سيبويه أجاز الجر في موضع^(٧٨). وأجاز الوجهين في موضع آخر^(٧٩).

ويقول محمد محيي الدين عبد الحميد "فلما رأى سيبويه رحمه الله - تكافؤ الأدلة وأن السماع ورد بالوجهين، ولا وجه لترجيح احدهما على الآخر جَوَّز كل واحد منهما"^(٨٠).

٩ - النصب على المدح

العرب تعترض صفات الواحد إذا تناولت بالمدح أو الذم فيرفعون إذا كان الاسم رفعا، وينصبون بعض المدح، فكأنهم ينوون إخراج المنسوب بمدح مجدد غير متبع لأول الكلام، هذا ما ذهب إليه الفراء، في حين ذهب الكسائي إلى أن الممدوح لا ينصب إلا عند تمام الكلام، ولم يشترط الفراء هذا الشرط، قال الفراء عند تفسيره قوله تعالى "لَكِنَّ الرَّاْسُخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ"^(٨١)، "إنَّ نصب المقيمين على أنه نعت للراسخين، فطال نعت، ونصب على ما فسرت لك... وقال فيه الكسائي (والمقيمين) موضعه خفض يرد على قوله: "بما انزل إليك وما انزل من قبلك" ويؤمنون بالمقيمين الصلاة هم والمؤتون الزكاة. قال: هو بمنزلة قوله: "يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين"^(٨٢)، وكان النحويون يقولون: المقيمين، مردودة على: بما انزل إليك وما انزل من قبلك - إلى المقيمين - وبعضهم: لكن الراسخون في العلم منهم، ومن المقيمين، وبعضهم: من قبلك ومن قبل المقيمين، وإنما امتنع من مذهب المدح - يعني الكسائي - الذي فسرت لك؛ لأنه قال: لا ينصب الممدوح إلا عند تمام الكلام، ولم يتم الكلام في سورة النساء. ألا ترى أنك حين قلت: (لكن الراسخون في العلم منهم) إلى قوله: والمقيمين والمؤتون، كأنك منتظر لخبره، وخبره في قوله: "أولئك سنؤتيهم أجراً عظيماً"، والكلام أكثره على ما وصف الكسائي. ولكن العرب إذا تناولت الصفة جعلوا الكلام في الناقص وفي التام كالواحد، ألا ترى أنهم قالوا في الشعر:

حتى إذ قملت بطونكم ورأيتم أبناءكم شبوا
وقلبتم ظهر المجن لنا ان اللئيم العاجز الخب

فجعل جواب (حتى إذا) بالواو، وكان ينبغي ألا يكون فيه واو، فاجتزأ بالإتباع ولا خبر بعد ذلك، وهذا أشد مما وصفت لك^(٨٣).

وقد ابعده القيسي رأي الكسائي "المقيمين معطوف على بما انزل إليك" فقال: "وهو بعيد لأنه يصير المعنى: يؤمنون بما انزل إليك وبالمقيمين الصلاة. وإنما يجوز أن تجعل المقيمين الصلاة هم الملائكة فتخبر عن الراسخين في العلم وعن المؤمنين وبما انزل الله على محمد ويؤمنون بالملائكة الذين من صفتهم إقامة الصلاة لقوله^(٨٤) "يسبحون الليل والنهار لا يفترون"^(٨٥).

وأورد القيسي آراء أخرى، فقال بعد أن ذكر رأي الكسائي وأبعده، "وقيل: المقيمين معطوف على الكاف في قبلك أي: ومن قبل المقيمين الصلاة وهو بعيد لأنه عطف ظاهر على مضمير مخفوض وقيل هو معطوف على الهاء والميم في (فهم) وكلا القولين فيه عطف ظاهر على مضمير مخفوض. وقيل: هو عطف على (قبل) كأنه قال: وقبل المقيمين ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه. ومن جعل المقيمين نصب على المدح، جعل خبر الراسخين (يؤمنون)، فإن جعل الخبر (أولئك سنؤتيهم) لم يجز نصب المقيمين على المدح؛ لان المدح لا يكون إلا بعد تمام الكلام"^(٨٦).

ومن هذا نستنتج أن القيسي ذهب مذهب الكسائي في أن النصب على المدح لا يكون إلا بعد تمام الكلام، لكنه لم يرتض خفض (المقيمين) على اعتبار انه معطوف على (ما) في قوله: بما انزل إليك.

١٠ - توجيه إعراب الفعل المضارع بعد: مالك، ما عليك، مالكم:

عندما يأتي فعل مضارع بعد (مالك، مالنا...) فهو محمول على المعنى عند الفراء، أي: بمعنى ما منعك^(٨٧)، فأدخلت (أن) في مالك إذا وافق معناها معنى المنع، وعند الكسائي: هناك حرف جر محذوف، والتقدير: مالك في أن، قال الفراء عند تفسيره قوله تعالى "ومالنا ألا

نقاتل^(٨٨) "جاءت أن في موضع وأسقطت من آخر... فمن القى (أن) فالكلمة على جهة العربية التي لا علة فيها والفعل في موضع نصب... وأما إذا قيل (أن) فإنه مما ذهب إلى المعنى الذي يحتمل دخول (أن) ألا ترى أن قولك للرجل: مالك لا تصلي في الجماعة؟ بمعنى ما منعك أن تصلي، فادخل (أن) في (مالك) إذ وافق معناها معنى المنع.

والدليل على ذلك قول الله عز وجل: "ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك"^(٨٩) وفي موضع آخر "مالك ألا تكون مع الساجدين"^(٩٠)... وقال الكسائي في إدخال (أن): هو بمنزلة قوله (مالك في ألا تقاتلوا) ولو كان ذلك على ما قال لجاز في الكلام أن تقول: مالك أن قمت، ومالك أنك قائم؛ لأنك تقول: في قيامك ماضياً ومستقبلاً، وذلك غير جائز؛ لأن المنع إنما يأتي بالاستقبال، تقول: منعك أن تقوم، ولا تقول: منعك أن قمت. فلذلك جاءت في (مالك) في المستقبل ولم تأت في دائم^(٩١) ولا ماض فذلك شاهد على اتفاق معنى مالك وما منعك^(٩٢).

وهناك رأي آخر نسبته الفراء إلى بعض النحويين هو: أن هناك واوا محذوفة، والتقدير: مالك ولأن تذهب إلى فلان، ولكنه رد هذا الرأي أيضاً^(٩٣). وذهب الاخفش إلى أن (أن) زائدة وهي عاملة كما تقول: ما أتاني من احد، فاعمل (من) وهي زائدة^(٩٤).

ومن النحاة الذين ذهبوا لمذهب الكسائي، أي: هناك حرف جر محذوف، أبو البركات الانباري^(٩٥) والطبري^(٩٦) والعكبري^(٩٧).

١١ - حركة ياء المتكلم عند ملاقاتها ألفاً مهموزة

آثر الفراء تسكين ياء المتكلم عند ملاقاتها ألفاً مهموزة، أما الكسائي فإنه آثر الفتح، قال الفراء عند تفسيره قوله تعالى "اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم"^(٩٨) "وأما نصب الياء من (نعمتي) فإن كل ياء كانت من المتكلم ففيه لغتان: الإرسال^(٩٩) والسكون، والفتح، فإذا لقيتها ألف ولام اختارت العرب اللغة التي حركت فيها الياء وكروها الأخرى، فان اللام ساكنة فتسقط الياء عندها لسكونها فاستقبلوا أن يقولوا: نعمتي التي فتكون كأنها مخفوضة على غير إضافة... وزعم الكسائي أن العرب تستحب نصب الياء عند كل ألف مهموزة سوى الألف

واللام، مثل قوله "إن أجري إلا على الله" و "إني أخاف الله"، ولم أر ذلك عند العرب، رأيتهم يرسلون الياء فيقولون: عندي أبوك، ولا يقولون: عندي أبوك، بتحريك الياء إلا أن يتركوا الهمز فيجعلوا الفتحة في الياء في هذا ومثله.

وأما قوله: لي ألفان، وبني أخواك كفيلا، فإنهم ينصبون في هذين لقلتهما فيقولون بي أخواك، ولي ألفان؛ لقلتهما والقياس فيهما واحد وفيما قبلها واحد^(١٠٠).

وتحريك الياء أكثر في كلام العرب وإذا سكنت حذفت لالتقاء الساكنين^(١٠١)، وأجاز أبو حيان الوجهين، ولكن القراء السبعة متفقون على الفتح^(١٠٢).

قال النحاس: الأجود فتح الياء؛ لان الياء اسم، فعند تسكينها تجئ باسم على حرف واحد مسكن وهذا إخلال، وحجة من سكنها أن الياء معتمد على ما قبله وصار معه بمنزلة ما هو منه، والحركة تستثقل في الواو والياء، فلذلك أسكنت^(١٠٣).

١٢ - "قل هو الله أحد"^(١٠٤)

ذهب الفراء إلى أن (هو) في الآية ضمير منفصل في محل رفع. في حين ذهب الكسائي إلى أنه ضمير الشأن، قال الفراء عند تفسيره الآية "سألوا النبي صلى الله عليه وسلم: ما ربك؟ أياكل أم يشرب؟ أم من ذهب أم من فضة؟ فأنزل الله جل وعز "قل هو الله أحد" ثم قالوا: فما هو؟ فقال: أحد وهذا من صفاته: إنه واحد أحد وإن كان نكرة. قال أبو عبد الله: يعني في اللفظ فانه مرفوع بالاستئناف كقوله: "هذا بعلي شيخا"^(١٠٥).

وقد قال الكسائي فيه قولاً لا أراه شيئاً، قال: هو عماد^(١٠٦) مثل قوله "إنه أنا الله"^(١٠٧) فجعل (أحد) مرفوعاً بالله وجعل هو بمنزلة الهاء، في أنه، ولا يكون العماد مستأنفاً به حتى يكون قبله إن أو بعض أخواتها، أو كان أو الظن^(١٠٨).

وعدّ أبو حيان "هو" في الآية ضمير الشأن والقصة، أي إنه ذهب مذهب الكسائي^(١٠٩). وقيل في إعراب أحد: إنه مرفوع على معنى هو أحد، وقيل إنه بدل من لفظ

الجلالة^(١١٠). أو هو ضمير الأمر والشأن مبتدأ والجملة بعده مبتدأ وخبر في موضع خبر هو^(١١١). ورأي الفراء أصوب؛ لأن ضمير الشأن لا يقع في بداية الجملة حتى يكون قبله واحد من نواسخ الابتداء.

١٣ - الخلاف في توجيه لفظة (فيكون) في قوله تعالى: "إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون"^(١١٢) على العطف أو الاستئناف:

أجاز الفراء نصب^(١١٣) ورفع (يكون)، والكسائي لا يجيز الرفع، قال الفراء عند تفسيره للآية: "...وأما التي في النحل - يعني الآية في أعلاه - فإنها نصب وكذلك التي في (يس)؛ لأنها مردودة"^(١١٤) على فعل قد نصب بـ(أن)، وأكثر القراء على رفعهما. والرفع صواب وذلك أن تجعل الكلام مكتفياً عند قوله: (إذا أردناه أن نقول له كن) فقد تم الكلام، ثم قال: فسيكون ما أراد الله، وإنه لأحب الوجهين إليّ، وإن كان الكسائي لا يجيز الرفع فيهما ويذهب إلى النسق^(١١٥).

قال القيسي: النصب هي قراءة ابن عامر والكسائي على أنها معطوفة على (أن نقول)، ووصف قراءة النصب بالحسن. ومن رفعه فالتقدير: فهو يكون وما بعد الفاء يستأنف، وأما النصب على الجواب ففيه بعد؛ لأن لفظه لفظ الأمر ومعناه الإخبار عن قدرة الله، إذ ليس ثمّ مأمور وليس بأمر، ويبعد أيضاً لأننا لو قلنا: إن تخرج تخرج وإن تقم فتقوم لم يكن له معنى لاتفاق الفعلين والفاعلين وكذلك (كن) فيكون لما اتفق لفظ الفعلين والفاعلين واحد لم يحسن أن يكون (فيكون) جواباً للأول، والنصب على الجواب إنما يجوز على بعد على التشبيه في (كن) بالأمر الصحيح وعلى التشبيه بالفعلين المختلفين وهذا بعيد لفساد المعنى^(١١٦).

١٤ - الخلاف في توجيه لفظ (ثلاث) في قوله تعالى: "ثلاث عورات لكم" (١١٧):

آثر الفراء رفع (ثلاث) في الآية، أما الكسائي فكان يقرأ بالنصب (١١٨)، قال الفراء عند تفسيره للآية "نصبها عاصم والأعمش، ورفع غيرهما. ورفع في العربية أحب إلي. وكذا اقرأ. والكسائي يقرأ بالنصب؛ لأنه قد فسرهما في المرات وفيما بعدها فكرهت أن تكرر ثلاثة، واخترت الرفع؛ لان المعنى - والله اعلم - هذه الخصال وقت العورات ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن. فمعها ضمير يرفع الثلاث كأنك قلت: هذه ثلاث خصال كما قال "سورة أنزلناها" (١١٩) هذه سورة... (١٢٠)

فالرفع عند الفراء على أنه خبر لمبتدأ محذوف، ونسب النحاس والقرطبي إلى الكسائي بأن الرفع عنده الابتداء، والخبر عنده ما بعده (١٢١)، ولم يقل بالعائد وقال نصا بالابتداء (١٢٢).

قال القيسي: من نصب ثلاثا جعله بدلا من قوله (ثلاث مرات)، و(ثلاث مرات) نصب على المصدر، وقيل لأنه في موضع المصدر وليس بمصدر على الحقيقة، وقيل: هو ظرف وتقديره: ثلاثة أوقات. فإذا كانت ظرفا أبدلت منها ثلاث عورات على قراءة من نصب (ثلاث عورات) ولا يصح هذا البدل حتى يقدر محذوفا مضافا تقديره أوقات ثلاث عورات فتبدل أوقات ثلاث عورات من (ثلاث مرات) وكلاهما ظرف فتبدل ظرفا من ظرف فيصح المعنى والإعراب. فأما من قرأ (ثلاث عورات) بالرفع فانه جعله خبر ابتداء محذوف تقديره: هذه ثلاث عورات، أي: هذه أوقات ثلاث عورات ثم حذف المضاف اتساعا (١٢٣). وأجار العكبري في حالة النصب أن يكون منصوبا على إضمار اعني (١٢٤).

المصادر

١. ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة، عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي الزبيدي، ت ٨٠٢ هـ، تح: د. طارق الجنابي، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
٢. ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي، ت ٧٤٥ هـ، تح وتعليق: د. مصطفى احمد النماس، مطبعة المدني، القاهرة، ط ١، ج ١، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م، ج ٢، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م، ج ٣، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.
٣. إعراب القرآن، أبو جعفر احمد بن محمد إسماعيل النحاس، ت ٣٣٨ هـ، تح: د. زهير غازي زاهد، مطبعة العاني، بغداد، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.
٤. إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج، ت ٣١١ هـ، تح ودراسة إبراهيم الأبياري، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.
٥. إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات، أبو البقاء العكبري، ت ٦١٦ هـ، تح: إبراهيم عطوة، ط ٢، الحلبي-مصر، ١٩٦٩ م.
٦. الإيضاح العضدي، أبو الحسن بن احمد النحوي، ت ٣٧٧ هـ، تح: د. حسن شاذلي فرهود، مطبعة دار التأليف-مصر، ط ١، ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٩ م.
٧. الإيضاح في شرح المفصل، أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي، ت ٦٤٦ هـ، تح وتقدير: موسى بناي العليلي، مطبعة العاني-بغداد، ١٩٨٢ م.
٨. البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ت ٧٤٥ هـ، ط ١، مطبعة السعادة-مصر.
٩. البيان في غريب إعراب القرآن، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الانباري، ت ٥٧٧ هـ، تح: د. طه عبد الحميد طه، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر-القاهرة، ١٣٨٩ - ١٩٦٩ م.
١٠. جامع البيان في تفسير القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، ت ٣١٠ هـ، ط ٢، دار المعرفة-بيروت، ١٩٧٢.

١١. الجامع الصغير في النحو، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف هشام الأنصاري، ت ٧٦١هـ، تح وتعليق: احمد محمود الهرميل، مكتبة الخانجي-القاهرة، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
١٢. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن احمد الأنصاري القرطبي، ت ٦٧١هـ، ط ٣، صححه: أبو إسحاق إبراهيم اطفيش وآخرون، دار القلم، ١٩٦٧ م.
١٣. الجنى الداني في حروف المعاني، حسن بن قاسم المرادي، ت ٧٤٩هـ، تح: طه محسن، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر-جامعة الموصل، ط ١، ١٣٩٦ هـ- ١٩٧٦م.
١٤. حاشية الصبان على شرح الاشموني على ألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي، ت ١٢٠٦ هـ، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
١٥. خزانة الأدب ولب لسان العرب، عمر عبد القادر البغدادي، ت ١٠٩٣ هـ، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي-القاهرة، ط ٢، ١٤٠٩ هـ- ١٩٨٩م.
١٦. ديوان بشر بن أبي خازم الاسدي، تح: د.عزة حسن، منشورات وزارة الثقافة-دمشق، ١٣٩٢ هـ- ١٩٧٢ م.
١٧. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، مطبعة السعادة-مصر، ط ١٤، ١٩٦٥م.
١٨. شرح الاشموني على ألفية ابن مالك، مطبوع مع حاشية الصبان، دار إحياء الكتب العربية، مصطفى البابي الحلبي وشركاه.
١٩. شرح التصريح على التوضيح على ألفية ابن مالك، خالد عبد الله الأزهرى، ت ٩٠٥ هـ، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
٢٠. شرح جمل الزجاجة، ابن عصفور الاشيلي، ت ٦٦٩ هـ، تح: د.صاحب أبو جناح، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ط ١، ١٩٨٠ م.
٢١. شرح ديوان عنتر بن شداد، تقديم وتعليق: سيف الدين الكاتب و احمد عصام الكاتب، دار مكتبة الحياة-بيروت، ١٤٠١هـ- ١٩٨١ م.

اعتراضات الفراء النحوية - في معاني القرآن - على الكسائي

أ. م. د. حسن اسعد محمد

٢٢. شرح الرضي على الكافية، رضي الدين محمد بن الحسن الاسترأبادي، ت ٦٨٦ هـ، دار الكتب العلمية-بيروت.
٢٣. شرح القصائد التسع المشهورات، أبو جعفر احمد بن محمد النحاس، ت ٣٣٨ هـ، تح: احمد خطاب، دار الحرية للطباعة-بغداد، ١٣٩٢ هـ-١٩٧٣ م.
٢٤. شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، أبو بكر محمد بن القاسم الانباري، ت ٣٢٨ هـ، تح: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف-مصر، ١٩٦٣ م.
٢٥. شرح الكافية الشافية، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك، ت ٦٧٢ هـ، تح: د. عبد المنعم احمد هريدي، دار المأمون-السعودية، ط ١، ١٤٢٠ هـ-١٩٨٢ م.
٢٦. الفوائد الضيائية شرح كافية ابن الحاجب، نور الدين عبد الرحمن الجامي، ت ٨٩٨ هـ، تح ودراسة: د. أسامة طه الرفاعي، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية-بغداد، ط ١، ١٤٠٣ هـ-١٩٨٣ م.
٢٧. الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، ت ١٨٠ هـ، تح وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف-مصر، ط ٢، ١٩٦٠ م.
٢٨. مجالس ثعلب، أبو العباس احمد بن يحيى، ت ٢٩١ هـ، تح وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف-مصر، ط ٢، ١٩٦٠ م.
٢٩. المسائل المشككة المعروفة بالبغداديات، أبو علي الحسن بن احمد النحوي، ت ٣٧٧ هـ، تح ودراسة: صلاح الدين عبد الله السنكاوي، مطبعة العاني، بغداد.
٣٠. مشكل إعراب القرآن، مكى بن أبى طالب القيسي، ت ٣٧٤ هـ، تح: د. حاتم صالح الضامن، وزارة الإعلام/بغداد، ١٩٧٥ م.
٣١. معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، ت ٢٠٧ هـ، تح: محمد علي النجار، واحمد يوسف نجاتي، عالم الكتب-بيروت، ١٣٧٤ هـ-١٩٥٥ م.
٣٢. معاني القرآن، سعيد بن مسعدة (الافخش) البلخي المجاشعي، ت ٢٢١ هـ، تح: د. فائز فارس، المطبعة المصرية، الكويت، ط ١، ١٤٠٠ هـ-١٩٧٩ م.

٣٣. معاني القرآن، سعيد بن مسعدة (الاخفش) البلخي المجاشعي، ت ٢٢١هـ، تحقيق: د. عبد الأمير محمد أمين الورد، عالم الكتب-بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

المطبوعات على الآلة الكاتبة

١. الخلاف بين سيويه والاخفش، دراسة نحوية، حسن اسعد محمد، أطروحة دكتوراه بإشراف: أ.د. محيي الدين توفيق إبراهيم، مقدمة إلى مجلس كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
٢. اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء العكبري، ت ٦١٦هـ، دراسة وتح: خليل ببيان الحسون، أطروحة دكتوراه بإشراف: أ.د. السيد يعقوب بكر، و أ.د. محمود فهمي الحجازي مقدمة إلى كلية الآداب/ جامعة القاهرة، ١٣٩٦هـ-١٩٧٦م.
٣. المصطلح النحوي عند الفراء في معاني القرآن، حسن اسعد محمد، رسالة ماجستير بإشراف: أ.د. طالب عبد الرحمن، مقدمة إلى مجلس كلية الآداب- جامعة الموصل، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

هوامش البحث

- (١) يعني بالصفة حرف الجر، ينظر: المصطلح النحوي عند الفراء في معاني القرآن: ٦٨.
- (٢) ينظر: إعراب القرآن: ١/١٧١، وتفسير القرطبي: ١/٣٧٧.
- (٣) البقرة: ٤٨.
- (٤) معاني القرآن: ١/٣١-٣٢.
- (٥) إعراب القرآن: ١/١٧١.
- (٦) ينظر: مجالس ثعلب: ٤٠٣.
- (٧) ينظر: الإيضاح العضدي: ١٨٥، وإملاء ما من به الرحمن: ٢/١٦٤، وشرح التصريح على التوضيح: ١/١٤٨، وحاشية الصبان: ٣/٦٢.

- (٨) ينظر: الكتاب: ٣٨٦/١.
- (٩) ينظر: معاني القرآن: ٢٥٨/١-٢٦٠.
- (١٠) ينظر: تفسير القرطبي: ٣٧٧/١، والبحر المحيط: ١٩٠/١.
- (١١) معاني القرآن: ٢٥٩/١.
- (١٢) ينظر: ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة: ٨٣.
- (١٣) المائدة: ٧٣.
- (١٤) يعني بالوجد، النفي، ينظر: المصطلح النحوي عن الفراء في معاني القرآن: ١٢٤.
- (١٥) معاني القرآن: ٣١٧/١-٣١٨.
- (١٦) ينظر: مشكل اعراب القرآن: ٢٣٥/١، والبحر المحيط: ٣٣٦/١.
- (١٧) ينظر: املاء ما من به الرحمن: ٢٢٣/١.
- (١٨) ينظر: الخلاف بين سيويه والاخفش دراسة نحوية: ١٧٢.
- (١٩) ينظر: الكتاب: ٢٢٥/٤، ٣٨/١.
- (٢٠) ينظر: معاني القرآن: ٢٧٢/١، ٤٦٤/٢.
- (٢١) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٣٢٢/٢، وشرح جمل الزجاجي: ٤٤٨/١، والجامع الصغير: ١٣٥، والفوائد الضيائية: ٣٢١/٢.
- (٢٢) ينظر: شرح ديوان عنتره: ١٨٣.
- (٢٣) شرح القصائد السبع الطوال: ٢٩٦.
- (٢٤) ينظر: إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج: ٤١٩/٥، والبغداديات: ٥٤٣، وشرح الكافية الشافية: ٧٩٨/٢، والجنى الداني: ٣٢١.
- (٢٥) ينظر: الإيضاح في شرح المفصل: ١٤٤/٢، وشرح الرضي على الكافية: ٣٢٣/٢.
- (٢٦) الباب: ٢٨٩-٢٩٠.
- (٢٧) المائدة: ٦٩.
- (٢٨) أي انه مبني، ينظر: المصطلح النحوي عند الفراء: ٧٣.
- (٢٩) ضابئي بن حارث البرجمي، ينظر: الخزانة: ٣٢٣/٤.

- (٣٠) يريد بالممكن: الضمير، ينظر: المصطلح النحوي عند الفراء: ٧٨.
- (٣١) القائل هو بشر بن أبي خازم، ينظر: الديوان: ١٦٥.
- (٣٢) الأعراف: ١٥٦
- (٣٣) معاني القرآن: ٣١٠/١-٣١٢.
- (٣٤) ينظر: مشكل إعراب القرآن: ٢٣٢/١.
- (٣٥) ينظر: نفسه: ٢٣٢/١، وإملاء ما من به الرحمن: ٢٢٢/١، والبيان: ٣٠٠/١.
- (٣٦) ينظر: إعراب القرآن: ٥٠٩-٥١٠، ومشكل إعراب القرآن: ٢٣٢/١، وإملاء ما من به الرحمن: ٢٢٢/١، وتفسير القرطبي: ٢٤٦/٦، والبحر المحيط: ٥٣١/٣.
- (٣٧) ينظر: الكتاب: ١٥٥/٢-١٥٦.
- (٣٨) ينظر: معاني القرآن: ٤٧٤/٢.
- (٣٩) الإنصاف: ١٨٧/١.
- (٤٠) يونس: ٦٣-٦٢.
- (٤١) يريد بالفعل والأفعال: خبر إن، ينظر: المصطلح النحوي: ٥٨.
- (٤٢) أي: توكيدا.
- (٤٣) معاني القرآن: ٤٧٠/١-٤٧١.
- (٤٤) ينظر: إعراب القرآن: ٤١٦/٢، ومشكل إعراب القرآن: ٣٤٨/١، وإملاء ما من به الرحمن: ٣٠/٢.
- (٤٥) ينظر: إملاء ما من به الرحمن: ٣٠/٢.
- (٤٦) إعراب القرآن: ٦٦/٢.
- (٤٧) النحل: ٤٤-٤٣.
- (٤٨) الأنبياء: ٢٢.
- (٤٩) معاني القرآن: ١٠٠/٢-١٠١.
- (٥٠) ينظر: نفسه: ٣١٧/١.
- (٥١) ينظر: تفسير الطبري: ٧٥/١٤.

- (٥٢) ينظر: تفسير القرطبي: ١٠/١٠٨.
- (٥٣) ينظر: البحر المحيط: ٥/٤٩٤.
- (٥٤) التوبة: ٦.
- (٥٥) هو طفيل الغنوي، ينظر: الخزانة: ٣/٦٤٢.
- (٥٦) معاني القرآن: ١/٤٢٢-٤٣٣.
- (٥٧) ينظر: الارتشاف: ٢/٥٥٧.
- (٥٨) البقرة: ٩٠.
- (٥٩) معاني القرآن: ١/٥٦-٥٧.
- (٦٠) ينظر: البحر المحيط: ١/٣٠٥.
- (٦١) مشكل إعراب القرآن: ١/١٠٤.
- (٦٢) ينظر: الكتاب: ٣/١٨٦.
- (٦٣) ينظر: معاني القرآن: ١/٣٢٢.
- (٦٤) ينظر: الارتشاف: ٣/١٧-١٨، والبحر المحيط: ١/٣٠٤-٣٠٥، وشرح الاشموني: ٣/٣٥-٣٦.
- (٦٥) إعراب القرآن: ١/١٩٧.
- (٦٦) البقرة: ٢٣٠.
- (٦٧) يعني بالنزع: الحذف، ينظر: المصطلح النحوي عند الفراء: ٢٥.
- (٦٨) معاني القرآن: ١/١٤٨.
- (٦٩) النساء: ١٧١.
- (٧٠) معاني القرآن: ١/٢٩٦.
- (٧١) ينظر: شرح القصائد التسع المشهورات: ١/٤٤٩.
- (٧٢) ينظر: نفسه: ٢/٦٣٠.
- (٧٣) ينظر: البيان: ١/٢٨٠، ومشكل إعراب القرآن: ١/٢١٥.
- (٧٤) ينظر: الخلاف بين سيويه والاخفش: ٩٨.

- (٧٥) ينظر: شرح الكافية الشافية: ٦٣٤/٣.
- (٧٦) ينظر: نفسه: ٦٣٤/٢.
- (٧٧) ينظر: شرح ابن عقيل: ٥٤٠/١.
- (٧٨) ينظر: الكتاب: ٢٩/٣.
- (٧٩) ينظر: نفسه: ١٢٨/٣.
- (٨٠) منحة الجليل: ٥١٤/١، الهامش رقم (٢).
- (٨١) النساء: ١٦٢.
- (٨٢) التوبة: ٦١.
- (٨٣) معاني القرآن: ١٠٦/١-١٠٧.
- (٨٤) الأنبياء: ٣٠.
- (٨٥) مشكل إعراب القرآن: ٢١٢/١.
- (٨٦) نفسه: ٣١٢/١.
- (٨٧) ينظر: إعراب القرآن: ٢٧٧/١، وتفسير القرطبي: ٢٤٤/٣.
- (٨٨) البقرة: ٢٤٦.
- (٨٩) الأعراف: ١٢.
- (٩٠) الحجر: ٣٢.
- (٩١) يعني بالدائم: اسم الفاعل، ينظر: المصطلح النحوي عند الفراء: ٨٤.
- (٩٢) معاني القرآن: ١٦٣/١-١٦٥.
- (٩٣) ينظر: نفسه: ١٦٥/١.
- (٩٤) معاني القرآن: ٣٧٧/١.
- (٩٥) ينظر: البيان: ١٦٥/١.
- (٩٦) ينظر: تفسير الطبري: ٣٧٦/٢.
- (٩٧) ينظر: إملاء ما من به الرحمن: ١٠٣/١.
- (٩٨) البقرة: ٤٠.

- (٩٩) يعني بالإرسال: إطلاق الياء وتسكينها، ينظر: المصطلح النحوي عند الفراء: ١٥٠.
- (١٠٠) معاني القرآن: ٢٩/١-٣٠.
- (١٠١) ينظر: إعراب القرآن: ١٦٧/١.
- (١٠٢) ينظر: البحر المحيط: ١٧٤/١.
- (١٠٣) ينظر: شرح القصائد التسع المشهورات: ٥٢٢/٢.
- (١٠٤) الإخلاص: ١.
- (١٠٥) هود: ٧٣.
- (١٠٦) أي ضمير الشأن، ينظر: المصطلح النحوي عند الفراء: ٨٠.
- (١٠٧) النمل: ٩.
- (١٠٨) معاني القرآن: ٢٩٩/٣.
- (١٠٩) ينظر: الارتشاف: ٤٥٨/١.
- (١١٠) ينظر: تفسير القرطبي: ٢٤٤/٢٠، والبحر المحيط: ٥٢٨/٨.
- (١١١) ينظر: البحر المحيط: ٥٢٨/٨.
- (١١٢) النحل: ٤٠.
- (١١٣) النصب قراءة ابن عامر والكسائي وابن محيصن وابن عباس، ينظر: الكشف: ٢٦٠/١.
- (١١٤) يعني بالرد: العطف، ينظر: المصطلح النحوي عند الفراء: ٨٩.
- (١١٥) معاني القرآن: ٧٥/١.
- (١١٦) ينظر: مشكل إعراب القرآن: ٤١٨-٤١٩.
- (١١٧) النور: ٥٨.
- (١١٨) قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي بالنصب على البدل وقرأ الباقون بالرفع ينظر: الكشف: ١٤٣/٢.
- (١١٩) النور: ١.
- (١٢٠) معاني القرآن: ٢٦٠/٢.

(١٢١) ينظر: إعراب القرآن: ٤٥٣/٢، وتفسير القرطبي: ١٢٥/١٨.

(١٢٢) ينظر: إعراب القرآن: ٤٥٣/٢.

(١٢٣) مشكل إعراب القرآن: ٥١٥/٢-٥١٦.

(١٢٤) ينظر: إملاء ما من به الرحمن: ١٥٩/٢.

Al – Farra's Syntactic Oppositions against Al-Kasae in Meaning of the Quran

**Hassan Assad Mohamad
Teacher's Training Institute –Nineveh**

The syntactic opposition started early in deep way together with the development of syntax Controversy and opposition appeared since the age of Abil Aswad Al-Duali, the Arab linguist though it was not so big for it was the age of the clear instinct of Arabic language and the direct contact with the Arab.

The clear opposition appeared clearly between Abdullah Bin Abi Isac Al-Hadrami and his students: Isa Bin Omar and Abi Amr Bin Al-Ala depending on explanation and measurement.

After the end of Abdullah Bin Abi Isac's age and his students, a period of writing syntax science. The grammarians agreed on what is said by the Arabs and studied the details.

This opposition was deep ended among them even in one school as we see between sebawieh and Al-Mubrid and between him and Al-Akhfash which are good examples.

There are also oppositions among the Kufi meaning of Quran by Al-Farah, some oppositions between him and his master Al-Kasae.